الفصل السادس

القراءة الحرة

- أهداف القراءة الحرة .
- طرق تدريس القراءة الحرة .
- صور النشاط القرائى من خلال القراءة الحرة .
- أسباب إخفاق القراءة الحرة فى تحقيق أهدافها .
- الدوافع المنشِّطة للقراءة الحرة .

obeikandl.com

obeikandl.com

الأهداف المرجوة من القراءة الحرة

أهداف مهارية (نفس ـ حركية) :

مساعدة التلميذ على اكتساب مهارات القراءة الحرة فى المجالات الآتية :

١ ـ مجال مهارات الفهم ، وربط ما يقرأ بما لديه من خبرات .

٢ ـ مجال الطلاقة فى القراءة والسرعة فيها .

٣ ـ مجال المهارات اللفظية واكتساب ألفاظ ذات معنى ودلالة .

٤ ـ مجال تحقيق عادات القراءة التى تجعل التلميذ قارئاً ناقداً .

٥ ـ مجال مهارات التعبير الشفوى والتحريرى ، والتعبير عما لديه من أفكار ، وما فى نفسه من مشاعر وإحساسات ، والقدرة على وضوح الفكرة وحُسن العرض لها ، واكتساب آداب الحديث مع الآخرين والسيطرة على الصوت وتنوع طبقاته .

أهداف معرفية :

١ ـ مساعدة التلميذ على فهم واستيعاب ما يقرأ .

٢ ـ تمكين التلميذ من التلخيص وإعداد المادة المناسبة لقدراته .

٣ ـ مساعدته على معرفة أساليب المناقشة .

٤ ـ مساعدته على التفكير المنطقى السليم ، وكيف يقوم بحل مشكلاته بنفسه .

٥ ـ تنمية حصيلته اللغوية .

٦ ـ توسيع آفاقه المعرفية .

٧ ـ مساعدته على إدراك الأفكار الرئيسية والجزئية للمادة المقروءة .

obeikandl.com

٨ ـ معرفة التعبيرات الشائعة كالحِكَمِ والأمثال العربية الشهيرة .

٩ ـ مساعدته على كيفية الربط بين لغته القومية وبين البيئة التى يعيشها .

١٠ ـ تعريفه بكتب التراث ، وكيف يستخدم المكتبة بهدف الحصول على المعلومة التى يحتاج إليها فى أقل جهد وفى أسرع وقت .

١١ ـ مساعدته على عقد مقارنات مع مواد أخرى مقروءة ، ومن ثمّ الحُكْم على قيمة ما يقرأ .

١٢ ـ مساعدته على كيفية الاستفادة من الأفكار الجديدة وتطبيقها .

١٣ ـ قدرته على إدراك التتابع فى الأحداث ، والقدرة على استنتاج النتائج ، والقدرة على التحليل أثناء القراءة .

أهداف وجدانية :

١ ـ تكوين اتجاهات وقيم لدى التلميذ ، وتفضيل قيمة على غيرها من القيم ، ومن ثم العمل على تنميتها .

٢ ـ تنمية اهتماماته وميوله نحو القراءات الجادة .

٣ ـ مساعدته على القراءة من أجل الاستمتاع بها .

٤ ـ مساعدته على استثمار أوقات الفراغ .

obeikandl.com

أساليب وطرق تدريس القراءة الحرة

تمهيـد :

المعلم الإيجابى هو الذى يُحسن اختيار الطريقة أو الأسلوب المناسب للموقف التعليمى الذى يعمل من خلاله على تحقيق الأهداف التربوية العامة وأهداف مادته العامة والخاصة . ولأسلوب التدريس أهمية كبيرة فى النمو اللغوى لدى التلاميذ. وطرق أو أساليب التدريس متنوعة وعديدة ، ولكل مادة طرقها وأساليب تعليمها الخاصة بها .

وأفضل طرق تدريس القراءة الحرة تلك الطرق التى تنظر إلى التلميذ على أنه محور العملية التعليمية ، فتعمل على جعله إيجابياً . . . يسأل ويناقش ويشارك المعلم فى رسالته ، فتكون هذه الطريقة وظيفية نشطة حسية ، تعتمد على أساسيات علم النفس وسيكلوجية التلميذ ، وتلاحظ الفروق الفردية بين التلاميذ فى الذكاء والاستعداد وفى الميول وفى التحصيل ، فتجذبهم إلى المادة التعليمية وتنمى ميولهم نحوها ، وتربطهم بمصادر الثقافة المتنوعة ، وتُقوِّى لديهم الثقة فى النفس والاعتماد عليها . . . وإذا اتّبع المعلم تلك الطريقة فسوف يحقق نتائج إيجابية فى القراءة الحرة بطريقة تربوية تستمد أصولها من أساسيات علم النفس وأحدث نظريات التعلّم .

طريقة تدريس القراءة الحرة وإيجابية التلميذ :

تعمل القراءة الحرة على ربط التلميذ بمنابع الثقافة بدافع الرغبة والميل الذاتى . . . ومن هنا كان لاختيار الأهداف الإجرائية التى تناسب المواقف التعليمية المختلفة ـ التى يقوم بها المعلم أثناء تدريسه للقراءة الحرة ـ أهمية كبيرة فى نجاح طريقته للتدريس ، كأن يترك للتلميذ الحرية فى اختيار المادة القرائية التى تناسب ميوله ، أو يوزع على

التلاميذ مجموعات من الكتب المتنوعة ثم يتركهم يختارون ما يلائم ميولهم القرائية ، كل هذا يمكن أن يتم فى أحد المجالات الثلاثة التى تتم خلال تدريس القراءة الحرة . . .
والمجالات الثلاثة هى :

١ ـ مجال المادة القرائية التى تتفق وتناسب ميول التلاميذ القرائية .

٢ ـ مجال الاستفسارات التى يمكن أن يثيرها التلاميذ حول ما يقرءون .

٣ ـ مجال الإجابة عن أسئلة أو استفسارات التلاميذ ، ويستطيع المعلم فى هذا المجال أن يختار ما يناسب الموقف التعليمى ، كأن يجيب عن كل سؤال ، أو أن يرشد كل تلميذ إلى الكتب والمراجع التى تشتمل على الإجابات المطلوبة ، أو أن يعرض الأسئلة على جميع التلاميذ لكى يشركهم فى الإجابة عنها ، أو أن يُقسِّم تلاميذ الصف إلى مجموعتين بالتناوب : سائلة ومجيبة .

الأساليب التربوية فى تدريس القراءة الحرة :

١ ـ **ربط التلاميذ بمصادر القراءة الحرة** ، والتعرّف على مصادر المعلومات التى تشتمل عليها مكتبة المدرسة ، وذلك لاستنباط معايير يرجع إليها لتحديد الميول القرائية للتلاميذ وما يناسب كل صف دراسى منها من كتب ومجلات ومواد سمعية وبصرية ، وما يناسب كل مستوى من مستويات التلاميذ الفائق والمتدنى منهم .

٢ ـ **التعريف بكراسة ثمرة القراءة والتدريب على استخدامها** والمتابعة الواعية لها ، ومناقشة التلاميذ فيما يقرءون للوقوف على مدى فهم واستيعاب التلاميذ لما قرأه كل منهم داخل مكتبة المدرسة أو خارجها .

٣ ـ التزام المعلم بأسلوب تربوى وعدم اعتماده على الطرق الارتجالية فى تدريس القراءة الحرة . . . أى الوضوح الكامل لطريقة التدريس ، **والتعرف على أساليب التقويم المستمر مع الانتفاع بنتائجه .**

٤ ـ **الربط بين حصة القراءة الحرة وحصص الأنشطة الأخرى** حتى يشعر التلاميذ بفائدة المعلومات .

٥ ـ **تدريب التلاميذ على أساليب التفكير العلمى السليم** من خلال قراءاتهم أو عند تلخيص ما يقرءونه ، ومن ثم إثارة دافعيتهم نحو القراءة .

٦ ـ **اهتمام المعلم بتزويد التلاميذ بمعانى المفردات الجديدة** والتراكيب والتعبيرات والأساليب وبعض المهارات الإملائية ، بهدف تنمية الحصيلة اللغوية لديهم .

٧ ـ **تحديد الكتب الملائمة لكل صف** ، ومن ثم تحديد كتب للمستوى الفائق من التلاميذ ، وأيضاً تحديد كتب للمستوى العادى، وكذلك تحديد كتب للمستوى المتدنى .

٨ ـ **ربط مكتبات الفصول بمكتبة المدرسة** ، وتنظيم التبادل بين مكتبات الفصول لضمان تنمية المواد المقروءة وتجديدها بشكل مستمر .

٩ ـ العمل ـ من جانب المعلم ـ على مشاركة التلاميذ فى **اختيار ما يناسب ميولهم القرائية من الموضوعات** التى يتم تحديدها لهم ، وذلك من خلال زيارات استطلاعية يقومون بها إلى المكتبة ، وكذلك من خلال استطلاع رأيهم فى عدد من المجالات القرائية تتضمنها قوائم توزع عليهم ، وأيضاً عن طريق حفزهم على أن يكتبوا برغباتهم إلى معلمهم .

١٠ ـ يحاول المعلم أن **يقرأ التلاميذ قراءة صامتة مع تحرير ثمرتها** ، والقراءة الصامتة من أكثر أنواع القراءة مزاولة خلال دروس القراءة الحرة ، وهذا يتفق مع المنطق والواقع وأهداف القراءة الحرة . . . بل هو ما تسعى القراءة إلى تحقيقه للعمل على ربط جميع فروع اللغة بعضها ببعض .

١١ ـ وفى خلال حصص القراءة الحرة **يمكن أن تُزَاوَلَ جميع أنواع القراءة الأخرى** وأنواع القراءة الصامتة نفسها مثل القراءة الصامتة السريعة لالتماس معنى أو فكرة ، أو القراءة الصامتة للمناقشة وللحوار حول موضوع من الكتاب أوحول الكتاب ، أو الاستماع لإحدى ثمرات القراءة .

صور النشاط القرائى
من خلال القراءة الحرة

هناك أنشطة متعددة يمكن أن يستعين بها المعلم فى خلق اتجاه إيجابى نحو القراءة لدى التلاميذ . وهذه الأنشطة تعمل على تنمية القراءة لديهم طوال حياتهم الدراسية وحياتهم العامة .

ويقوم المعلم بدور إيجابى فى تنمية القراءات لدى التلاميذ بما يقدمه لهم من أنشطة قرائية تستثير فضولهم . . . فإذا استطاع أن يدرك ما عند التلاميذ من ميول فى كل مراحل أعمارهم ، ففى هذه الحالة يستطيع أن يقدم لهم مادة للقراءة مناسبة لأعمارهم ومستواهم الدراسى ، ومن ثم يقرأ التلاميذ عن رغبة وميل لإشباع حب الاستطلاع لديهم . . . كما أن المعلم يستطيع أن يحقق ذلك كله إذا استثمر صور النشاط القرائى التى تتضمن المهارات القرائية مثل مجال المهارات اللفظية ومجال مهارات الفهم ومجال السرعة فى القراءة ومجال الطلاقة فى القراءة ومجال عادات القراءة السليمة .

وفى دراسة ميدانية تحليلية مقارنة قام بإعدادها مركز بحوث المناهج بوزارة التربية بدولة الكويت حول صور النشاط القرائى من خلال القراءة الحرة ، جاءت صور النشاط القرائى مرتبة ترتيباً تنازلياً من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمدى كثرة تحققها كما يلى :

١ ـ التلخيص أو النقل أو النسخ .

٢ ـ الإجابة عن أسئلة واردة فى المواد المقروءة .

٣ ـ الاقتباس والاختيار .

٤ ـ التعرف على كلمات تتضمن مهارات يحددها المعلم .

٥ ـ متابعة بعض الشخصيات وقراءة معلومات حولها لمزيد من المعرفة .

٦ ـ التصفح والقراءة الصامتة السريعة .

٧ ـ متابعة بعض الأحداث وقراءة معلومات حولها لمزيد من المعرفة .

٨ ـ النقد والتعليق على بعض المواد المقروءة .

٩ ـ متابعة الموضوع الواحد فى أكثر من كتاب .

وفى نفس الدراسة ورد الترتيب التالى **للمهارات القرائية من خلال القراءة الحرة** من وجهة نظر المعلمين ، ولقد جاءت المهارات القرائية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب وضوح الفائدة كما يلى :

١ ـ التعبير الشفوى .

٢ ـ النمو المعرفى .

٣ ـ التعبير التحريرى .

٤ ـ صحة أو سلامة القراءة .

٥ ـ القدرة على المناقشة .

٦ ـ النمو اللغوى .

٧ ـ لغة الحديث .

٨ ـ تنظيم الأفكار ووضوحها .

٩ ـ جودة الإلقاء .

١٠ ـ الإسهام بفاعلية فى النشاط المدرسى .

كما تشير الدراسة إلى **أثر القراءة الحرة فى تنمية الميول والاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ** من خلال الترتيب الآتى حسب وضوح الإفادة :

١ ـ الاتجاه نحو القراءة المفيدة .

obeikandi.com

٢ ـ الاتجاه نحو التعلّم الذاتى والمستمر .

٣ ـ الاتجاه نحو التعبير الجميل .

٤ ـ الاتجاه نحو التعبير عن الذات .

٥ ـ الاتجاه نحو التعرف على الفكرة الجيدة .

٦ ـ الاتجاه نحو الإبداع .

وتؤكد الدراسة على ضرورة **تقويم التلاميذ فى القراءة الحرة** من خلال الاعتبارات الآتية :

١ ـ نوع وكم القراءات التى يستوعبها التلميذ .

٢ ـ المجالات التى يقرأ فيها التلميذ .

٣ ـ مستوى مَنْ يُقرأ لهم .

٤ ـ مناقشاته لما يستوعبه من قراءات مناسبة .

٥ ـ اختياراته للمواد التى يرغب فى قراءتها .

٦ ـ تلخيصاته وتعليقاته التى يسجلها فى كراسة ثمرة القراءة ، والتأكد من سلامة التلخيصات أو النقل أو النسخ وقراءة بعض الملخصات التى يعدها التلاميذ .

٧ ـ إسهامه من خلال قراءاته فى الأنشطة اللغوية مثل أحاديث الصباح فى الإذاعة المدرسية وصحافة الحائط وصحيفة المدرسة والملصقات . . . إلخ .

٨ ـ ما استفاده من مهارات مكتبية من خلال استخدامه لمكتبة المدرسة ، وما استفاده من مصادر المعلومات المتوافرة بها ، ومدى قدرته على استخراج المعلومات التى يريد الحصول عليها بنفسه .

٩ ـ وهناك اعتبارات أخرى تدور حول التلميذ مثل نموه الثقافى ونموه فى التعبير والإبداع والحوافز له على القراءة .

١٠ ـ اعتبارات تدور حول المنهج ، ومدى اهتمام واضعى المناهج بالقراءة الحرة .

obeikandl.com

١١ ـ المعلم ومدى معرفته للفروق الفردية بين التلاميذ ، وتعريفه لهم بمفهوم القراءة الحرة .

١٢ ـ متابعة أثر القراءة الحرة فى فروع المواد الأخرى ، وملاحظة مدى النمو فى المواد الأخرى التى تأثرت بالقراءة الحرة .

١٣ ـ ارتياد التلاميذ لمكتبة المدرسة والمكتبات العامة ، ومدى ارتباطهم بتلك المكتبات ، وانعكاس ذلك على ثقافاتهم .

obeikandl.com

أسباب إخفاق القراءة الحرة
فى تحقيق أهدافها بالمدرسة الابتدائية

أولاً :

غياب الطريقة الجيدة فى تدريس القراءة الحرة ، وانتشار الطرق الارتجالية ، وعدم الاهتمام بمهارات القراءة وتنميتها وعدم رعايتها لميول التلاميذ . وقد اتسمت تلك الطرق الاتحالية بعدم اعتمادها على أسس علم النفس التربوى وسيكلوجية نمو التلميذ بالمدرسة الابتدائية . كما لم تهتم بالفروق الفردية التى تكون بين التلاميذ فى الميول والاستعدادات والتحصيل والذكاء أو بالظروف الاجتماعية الخاصة بهم .

لذا ، فمن الضرورى العمل على إعداد المعلم إعداداً علمياً وتربوياً ، وتدريبه على تدريس القراءة الحرة بالطريقة التى تستند إلى أسس علم النفس التربوى ، وأن يكون أسلوب التدريس أسلوباً إيجابياً مراعياً للفروق الفردية بين التلاميذ وينمى اتجاهاتهم نحو القراءة الحرة ، وأن تعمل الطريقة على تأكيد المهارات القرائية فى المدرسة الابتدائية بمجالاتها المختلفة المتصلة بالثروة اللغوية ، ومجال سلامة النطق ، ومجالات الفهم والتلخيص وتحليل الأفكار ، ومعرفة الأفكار الرئيسية والأفكار الجانبية .

ثانياً :

عدم الاهتمام بحصص القراءة الحرة من جانب المعلمين ؛ وذلك بسبب كثرة الأعباء الملقاة على عاتقهم ، ولعلهم يجدون فى حصص القراءة الحرة فرصة لكى يستريحوا من أعباء المنهج الدراسى . فلم يَعُد المعلمون يهتمون بحصصها ولا بالاستفسارات والأسئلة التى قد يوجهها التلاميذ حول بعض ما يقابلهم فى قراءاتهم الحرة من الصعوبات اللغوية التى تتعلق بالفهم أو بمعانى الكلمات والمفردات والأساليب وغيرها . . ولذلك لم يقم المعلمون بمتابعة التلاميذ فى القراءة الحرة ، فى حين أن الأصل فيها

هو الاعتماد على إيجابية التلميذ واستثمار طاقاته بجانب الاعتماد على تجاوب المعلم فى غرس الميول القرائية لدى التلميذ بعيداً عن الطرق الارتجالية .

ولكى تحقق القراءة الحرة أهدافها ، فيجب **تدريب المعلم على تدريس القراءة الحرة تدريباً وافياً** ، وعلى أن تُوضَّح له أهداف القراءة توضيحاً كافياً . وكذلك يجب تخفيض أعباء المعلم بتخفيض جدوله ومعدل الأداء له وإسناد الأعمال الإدارية إلى غيره من المتخصصين فى هذه النواحى ، بحيث يوجد المعلم الواعى الذى يتفاعل مع التلميذ بهدف التعرف على ميوله القرائية ، ومن ثم يعمل على تنميتها لتصبح اتجاهاً إيجابيا عند التلميذ نحو القراءة ، وعلى أن يلتزم المعلم باللغة العربية الميسرة ، إن لم تكن الفصحى ، وأن يستبعد من ذهنه أن حصة القراءة الحرة هى حصة من أجل الراحة ، وعليه أن يستثمر هذه الحصة بحيث يكون لها المردود العلمى والتربوى .

ثالثاً :

لا ترتبط القراءة الحرة ـ فى معظم المدارس العربية ـ بواقع التلاميذ وبيئاتهم . كذلك لم يهتم المعلمون باتباع الأساليب الحديثة فى تعليم القراءة الحرة كالأساليب الحسّيّة التى تعتمد على ربط المادة المقروءة بالواقع الملموس فى جميع مشكلاته وقضاياه المعاصرة .

رابعاً :

كما أن الطرق التى يمارس بها تدريس القراءة الحرة لم تهتم بمعظم المهارات القرائية بمجالاتها من حيث مستوى الفهم والتلخيص ، فتترك التلاميذ ينتقلون بين الكتب ومصادر المعلومات الأخرى دون الاهتمام بالتعرّف الكامل على المحتوى أو المضمون . ولا يترك المعلمون الفرصة للتلاميذ لاختيار المادة المقروءة التى تناسب ميولهم القرائية ، كما أن هناك كثيراً من المعلمين يقومون بتدريس القراءة الحرة على أنها وسيلة لإجادة النطق فى القراءة وليست غاية لتنمية الميول القرائية .

خامساً :

ومن الأسباب التى يجب أن نضعها فى الاعتبار فى عدم تحقيق القراءة الحرة لأهدافها كثرة أعداد التلاميذ فى الفصل الواحد ، مما يُشكِّل بعض الصعوبات أمام المعلم فى

درس القراءة الحرة ، ويثقل كاهله فى متابعة كل تلميذ على حدة بهدف علاج الضعف العام فى اللغة العربية ، ذلك الضعف الذى يصاحب التلاميذ منذ التحاقهم بالمدرسة الابتدائية .

ولم تعمل المدرسة الابتدائية على استيعاب تلاميذها لكثير من المهارات اللغوية بشكل عام ، والمهارات القرائية بمجالاتها المختلفة بشكل خاص ؛ لذا فإننا نجد التلاميذ ليس لديهم إلمام بمعانى بعض الألفاظ الجديدة التى تقابلهم أثناء قراءاتهم الحرة . كما يفضل كثير من التلاميذ بعض أنواع الأنشطة الأخرى التى لاتحتاج إلى كثير من الجهد والتفكير مثل الأنشطة المتصلة بالتربية الرياضية . كما يتجه كثير من التلاميذ إلى قراءة كتب الألغاز والقصص الخيالية ، وذلك نظراً إلى فقر المكتبة فى الكتب التى تناسب الميول القرائية لديهم .

كما أن المعلمين لا يدركون ميول التلاميذ القرائية وتنوعها ، فلا يقدمون لهم مواد قرائية تتفق وهذه الميول ، ويكلفونهم بل يفرضون عليهم أنواعاً خاصة من الكتب لاتناسب ميولهم مما يعود عليهم بنتيجة عكسية ، وكثيراً ما يُصاب بعضهم بإحباط فى القراءة نتيجة عدم إدراك كثير من المعلمين لميولهم القرائية ولعدم عنايتهم لهذه الميول وبتنميتها .

سادساً :

لايراعى المنهج الدراسى نمو التلاميذ فى المدرسة الابتدائية حيث تكون موضوعاته بعيدة عن بيئة التلاميذ ، ولا يترك لهم وقتاً للقراءة الحرة . . . فوقت المدرسة لا يُمكِّن كُلاًّ من المعلم والتلميذ من إنهاء المقررات الدراسية كلها . هذا بالإضافة إلى أن الأنشطة التى يمارسها التلميذ داخل المدرسة لا تراعى أحياناً النواحى الثقافية ولا يُخَصَّص بعضها للقراءة الحرة .

ولعلاج سلبيات المنهج الدراسى ، يجب تطوير المنهج تطويرا جذريا ، فيُستبعد منه الحشو والزيادة ، ويُخَفَّض حجم الكتب والمقررات الدراسية ، على أن تتنوع أساليب النشاط ، ويتم هذا بتعيين المتخصصين فى النشاط المدرسى ، كما يتم إنشاء الأنشطة الثقافية واللغوية وكل ما يمكن أن يُنَمِّى القراءة الحرة ويعتبرها مصدراً له .

سابعاً :

الخطة الدراسية ـ فى مدارسنا العربية ـ تلتهم اليوم المدرسى، وبخاصة فى المدرسة الابتدائية ، فيما يقل عدد الحصص المخصصة للقراءة الحرة . فتقرير حصة واحدة كل أسبوعين للقراءة الحرة لا يأتى ولا يعود بأى مردود إيجابى؛ لأن الحصة تضيع فى الذهاب من وإلى مكتبة المدرسة، وفى عمليات اختيار الكتب وإجراءات استعارتها ، كل هذا يصرف التلاميذ عن القراءة الحرة داخل المدرسة .

ثامناً :

يرجع كثير من المعلمين عدم تحقيق أهداف القراءة الحرة إلى أساليب التقويم المتبعة فى القراءة الحرة ، مثل عدم تخصيص درجة للقراءة الحرة ، فيحاول الكثير من التلاميذ الاستعاضة عن هذه الدرجة بالاهتمام بمادة أخرى . كما أن بعض المعلمين لايستخدمون الأساليب الحديثة فى التقويم مثل الأساليب التى تعمل على تنشيط القراءة الحرة ، فيلجأ بعضهم إلى استغلال حصة القراءة الحرة فى الاستماع إلى تلميذ يقرأ فى قصة أو كتاب فُرض عليه، بدلاً من أن يخصص الحصة لمتابعة ما قرىء خارج الفصل ، فمن المسلم به أن القراءة الحرة تتم خارج الفصل، والمعلم الناجح هو الذى يقوم باستثمار حصة القراءة الحرة فى تقويم ما قُرىء خارج الفصل وبمتابعته وتنشيطه وتنمية الميل إلى القراءة حتى يصبح اتجاهاً يلتزمه التلميذ فى المستقبل .

كما أن لغياب الحافز المادى والأدبى أثراً كبيراً فى عدم تحقيق القراءة الحرة لأهدافها المرجوة منها ، إذ يجب أن تتعدد الحوافز الأدبية والمادية؛ لتعمل على تنشيط القراءة الحرة . كما يجب إجراء تطوير لأساليب التقويم المستخدمة فى القراءة الحرة ، كأن تُزاد الدرجة المخصصة لتقويم القراءة الحرة حتى لا يهملها التلميذ ظَنًّا منه أنه يستطيع تعويضها ببذل مزيد من الجهد فى مادة أخرى . مع الأخذ فى الاعتبار أن المعلم قد يفيد التلاميذ كثيراً حين يحثهم على استخدام نماذج أو كراسات ثمرة القراءة وتيسير استخدامها حتى يستفيد التلاميذ من قراءاتهم .

تاسعاً :

ترجع بعض نواحى الفشل فى تحقيق أهداف القراءة الحرة إلى عدم تعاون البيت مع

المدرسة . فكثير من أولياء الأمور تشغلهم أعمالهم ومصالحهم عن متابعة أبنائهم ، ويقنعون بما يبذله الأبناء داخل المدرسة ، ويرون أن متابعة أبنائهم فى البيت أمر غير مرغوب فيه ، ويرجع هذا إلى عدم وجود الوعى العلمى والثقافى لدى الأسرة ، فلا تقدم الأسرة تشجيعاً لأبنائها على الاستمرار فى القراءة والتقدم فيها .

وبما أن البيت هو المدرسة الأولى التى يتلقى الطفل فيها دروسه الأولى فى الحياة ، فيجب العمل على توعية أولياء الأمور والأُسَر بأهمية القراءة الحرة ؛ ليتعاونوا مع المدرسة فى استثمار الجهد الذى يبذله التلميذ خارج الفصل فى القراءة الحرة . ويستطيع أولياء الأمور خلق اتجاهات إيجابية لدى أبنائهم نحو القراءة ، بتقديم الهدايا من الكتب والمجلات لأبنائهم فى المناسبات المختلفة كأعياد الميلاد وشتى المناسبات الأخرى التى تسلك أنجح الطرق لتعميق مهارات القراءة .

عاشراً :

أحاطت السلبيات والعقبات بالمكتبة المدرسية من كل نواحيها وكل ما يتصل بها من إدارة وتزويد ومكان وبرامج الأنشطة والخدمات .

فمن **ناحية الإدارة** : غاب عنها أمين المكتبة المتخصص فى علوم المكتبات والمعلومات ، والواعى والمقتنع بأهمية المكتبة ودورها فى تطوير العملية التعليمية . ذلك الأمين المتعاون مع زملائه المعلمين والمتفرغ لعمله . . . على حين نجد فى معظم المكتبات المدرسية نموذجاً لأمين المكتبة غير المتخصص وغير المتفرغ للعمل بها وغير المقتنع بأهميتها . . . يخاف على عهدته من الضياع أو التلف ، فيبذل كل جهده فى المحافظة عليها دون القيام بواجبه فى تقديم إرشاد قرائى أو مرجعى على نحو إيجابى ، ولا يعمل على تنشيط مجموعات المكتبة من خلال تقديم خدمات وأنشطة متميزة .

أما من ناحية **مجموعات المكتبة المدرسية** : فغالباً ما نجد أن المكتبة فقيرة فى محتوياتها، فلا يبذل أمين المكتبة جهداً فى تنميتها وتزويدها بكل ما هو جديد من مصادر المعلومات المرتبطة بالمناهج الدراسية التى تثرى معلومات التلاميذ أو تساعدهم على التثقيف . كذلك نجد أن المكتبة تفتقد الكتاب الذى يناسب النمو العقلى والزمنى

لتلاميذ المدرسة الابتدائية، والذى يتفق وميولهم وينميها فيخلق منها اتجاهات إيجابية نحو الكتاب والقراءة المفيدة .

ومن حيث المكان : فإننا نجد بعض المكتبات المدرسية قد شغلت مواقع غير معروفة لدى التلاميذ داخل أسوار المدرسة . ومعظم هذه المكتبات مساحاتها ضيقة بحيث لاتتسع لعدد كبير من التلاميذ ، كما ينقصها التهوية والإضاءة الكافية . وكذلك هناك عوامل أخرى تخلق مناخا غير سليم داخل المكتبة المدرسية لا يساعد على تردد التلاميذ عليها .

أما من **ناحية الأنشطة والخدمات** : فالمكتبة المدرسية فى معظم مدارسنا العربية تعانى بطئاً وتكاسلاً فى تطبيق برامج الأنشطة والخدمات؛ وذلك لندرة وجود أمين المكتبة الواعى والمتفهم لطبيعة عمله، والمدرك لدوره التربوى فى إطار العملية التعليمية ـ ولأن الإشراف التربوى من جانب إدارة المدرسة أو التوجيه الفنى لايعطى الأهمية الكافية لمتابعة تنفيذ الأنشطة والخدمات تنفيذا دقيقا ، أو على الأقل تنفيذا مرضيا يحقق الحد الأدنى من الأهداف المرجوة منها .

الدوافع المنشطة للقراءة الحرة

إن سنوات الدراسة الأولى من حياة التلميذ تحدد إلى درجة كبيرة طبيعة النشاط القرائى له ، فإذا أراد المعلم أو أمين المكتبة أن يغرس فى التلميذ ميلا دائماً ورغبة مستمرة فى القراءة الجادة والمفيدة ، فيجب عليه أن يقوم بإعداد برنامج جيد للقراءة يحقق للتلميذ مهارات قرائية معقولة . كما يجب عليه أن يهيىء للتلميذ **الدوافع المنشطة للقراءة الحرة والتى تتمثل فى الآتى :**

أولاً :

إتاحة **الحرية الكاملة للتلاميذ فى أن يقرءوا بأنفسهم** أى كتاب أو مجلة من اختيارهم، وأن يجد كل تلميذ المساعدة فى اختيار الكتاب إذا طلب ذلك ، على أن يكون الاختيار فى ضوء ما يميل إليه ، وأن يكون الكتاب مناسبا فى مستواه .

ثانياً :

إتاحة الحرية الكاملة للتلاميذ فى ممارسة النشاط الذى يستهويهم من أنشطة المكتبة، دون إجبار أو إلزام من أمين المكتبة أو المعلم .

ثالثاً :

إقامة معارض للكتب وقصص الأطفال ؛ لكى يتعرف التلاميذ على الإنتاج المتنوع الذى يتفق مع ميولهم القرائية .

رابعاً :

طرح عدد من **القضايا والمشكلات لإثارة دافعية التلاميذ** نحو القراءة الحرة ، مع الاهتمام بأسئلة التلاميذ واستفساراتهم .

خامساً :

تدريب المعلم على طرق تدريس القراءة الحرة ، وإعداده إعداداً جيداً ، وتخفيف العبء الوظيفى عنه .

سادساً :

التشجيع المستمر للتلميذ بالحوافز المادية والأدبية ، وإعداد المسابقات الأدبية والثقافية والعلمية بين التلاميذ فى إذاعة المدرسة وإعلان أسماء الفائزين فى لوحة الشرف ، وقراءة أفضل كتاب تم تلخيصه ، وعقد جلسات للاستماع لثمرة القراءة .

سابعاً :

تنمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ ، وربط ثمرة القراءة بفروع المادة ، وزيادة حصص القراءة الحرة .

ثامناً :

استثمار الإذاعة المدرسية فى التعريف بالقراءة الحرة وأهميتها ، والتعريف بأبرز وأهم الكتب والقصص التى تناسب مستواهم الدراسى .

تاسعاً :

إبراز جهود التلاميذ الذين تميزوا فى القراءة الحرة ، ومن ثم الثناء عليهم ورصد مكافآت رمزية لهم .

عاشراً :

التعريف بسير المشاهير من العلماء والأدباء والقادة ممن تفوقوا واشتهروا فى حياتهم بسبب قراءاتهم .

obeikandl.com

قائمة المصادر والمراجع

أولاً ـ المصادر العربية والمعرَّبة :

١ ـ إبراهيم ، عبد العليم . **الموجه الفنى لمدرسى اللغة العربية** . ـ القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٩ .

٢ ـ أبو العزايم ، إسماعيل . **القراءة الصامتة السريعة** . ـ القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٣ .

٣ ـ برادة ، هدى . **الأطفال يقرءون** : بحوث ودراسات / تأليف هدى برادة وآخرين . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤ . (الجزء الأول) .

٤ ـ بوند ، جاى . **الضعف فى القراءة** : تشخيصه وعلاجه / تأليف جاى بوند ، ومايلز تنكر ، وبربارا واسون ؛ ترجمة محمد منير مرسى ، وإسماعيل أبو العزايم . ـ القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٤ .

٥ ـ جابر ، جابر عبد الحميد . **الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية وأدب الأطفال** / تأليف جابر عبد الحميد جابر ، وإدريس محمد زايد ، وعبد الله فكرى العريان . ـ القاهرة : وزارة التربية والتعليم (الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية) ، ١٩٨٠ .

٦ ـ الجمبلاطى ، على . **الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية** / تأليف على الجمبلاطى ، وأبو الفتوح التوانسى . ـ القاهرة : دار النهضة المصرية ، ١٩٧١ .

٧ ـ رضوان ، محمد محمود . **تعليم القراءة للمبتدئين** : أساليبه وأسسه النفسية والتربوية . ـ القاهرة : مكتبة مصر ، ١٩٦٥ .

٨ ـ رضوان ، محمد محمود . **الطفل يستعد للقراءة** . ـ القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٥ .

٩ ـ ريان ، فكرى حسن . **التوجيه الفنى فى مدارس الكويت بين النظرية والتطبيق** . ـ الكويت : جمعية المعلمين الكويتية ، ١٩٧٨ .

١٠ ـ ريان ، فكرى حسن . **المناهج الدراسية** . ـ القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٢ .

١١ ـ سرحان ، الدمرداش عبد الحميد . **المناهج المعاصرة** . ـ الكويت : دار القلم ، ١٩٧٧ .

١٢ ـ عبد العال ، عبد العاطى محمد . **القراءة الحرة فى المرحلة المتوسطة** : دراسة ميدانية تحليلية مقارنة لتقويم دراستها . ـ الكويت : وزارة التربية والتعليم (مركز بحوث المناهج) ، ١٩٧٩ .

١٣ ـ عميرة ، صلاح . **الضعف فى القراءة** / إعداد صلاح عميرة وآخرين . ـ دولة الإمارات العربية المتحدة (أبو ظبى) : وزارة التربية والتعليم (إدارة الخدمة الاجتماعية ـ توجيه التربية الخاصة) ، ١٩٩٢ .

١٤ ـ عميرة ، صلاح . مهارات اللغة العربية للصف الثانى الابتدائى : **أساليب وتدريبات علاجية** / إعداد صلاح عميرة وآخرين . ـ دولة الامارات العربية المتحدة (أبو ظبى) : وزارة التربية والتعليم (إدارة الخدمة الاجتماعية ـ توجيه التربية الخاصة) ، ١٩٩٤ .

١٥ ـ الغريب ، رمزية ، **التقويم والقياس النفسى والتربوى** . ـ القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٠ .

١٦ ـ فراج ، محمدين السيد . **الأطفال وقراءاتهم** . ـ الكويت : شركة الربيعان للنشر والتوزيع ، ١٩٧٩ .

١٧ ـ قورة ، حسين سليمان . **تعليم اللغة العربية** : دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية . ـ القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٦ .

١٨ ـ القوصى ، عبد العزيز ـ **أسس الصحة النفسية** . ـ القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٢ .

١٩ ـ كاظم ، مدحت . **المكتبة فى المدرسة الابتدائية** . ـ القاهرة : مكتبة الثقافة ، ١٩٧٧ .

٢٠ ـ لطفى ، محمد قدرى . **التأخر فى القراءة : تشخيصه وعلاجه فى المدرسة الابتدائية** . ـ القاهرة : مكتبة مصر ، ١٩٦٩ .

٢١ ـ مجاور ، محمد صلاح الدين على . **تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية : أسسه وتطبيقاته** . ـ الكويت : دار القلم ، ١٩٧٦ . (جزءان) .

٢٢ ـ مجاور ، محمد صلاح الدين على . **سيكلوجية القراءة** / تأليف محمد صلاح الدين على مجاور وآخرين . ـ القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٦٦ .

٢٣ ـ مخيمر ، صلاح . **مدخل إلى الصحة النفسية** . ـ القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٢ .

٢٤ ـ مصطفى . ، فهيم . **الطفل والقراءة** . ـ القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٤ .

٢٥ ـ مونرو ، ماريون . **تنمية وعى القراءة** / تأليف ماريون مونرو ؛ وترجمة سامى ناشد عبد السيد . ـ القاهرة : دار المعرفة ، ١٩٦١ .

٢٦ ـ يونس ، فتحى على . **أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية** / تأليف فتحى على يونس ، ومحمود كامل الناقة ، وعلى أحمد مدكور . القاهرة : دار الثقافة ، ١٩٨١ .

ثانياً ـ المصادر الأجنبية :

1 - Bond, Gay L. Reading Difficulties / by Gay L. Bond, Miles A . Tinker, and Barbara B. Wasson .- N.J. : Printice Hall Inc. Englewood Cliffs, 1979 .

2 - Brooks, Nelson. Language and Language Learning : Theory and Practice .- New York : Horcourt and World Inc., 1964 .

3 - Gatees , Arthur . Characteristics of Successful Teaching of Reading . - Proc . of the Ann . Con . on Reading . Vol. XXVIII No . 96 . 1966 .

4 - Harris, Albert J. How To Increase Reading Ability . - New York : Language Yneen, 1955 .

5 - Horris, Albert J . Influences of Individual Differences on Reading Program .- Proc. of the Ann . Con. on Reading . Vol. 26 No.94. 1964 .

6 - Robinson, H.M. Why Pupils Fail in Reading . - Chicago : University of Chicago, 1977 .

7 - Rosenthal, Fred . Some Relations Between Sociometric Position and Language Structure of Young Children .- California : University of California, 1956 .

8 - Seashore, R. A NeW Light on Children's Vocabularies . - School and Society, LXVI . 1974 .

9 - Staiger , Ralph . The Teaching of Reading . - Paris : Unesco., 1973 .